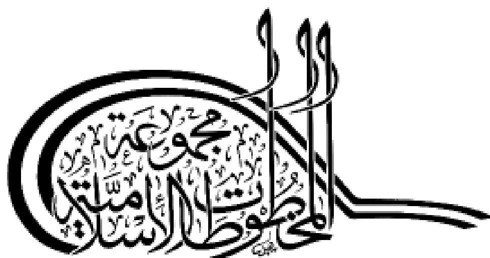
سلسلة النَّشر الرَّقمي على مُدَوَّنة المخطوطات الإسلامية

كُنَّاشة أو مجموع أسانيد وإجازات أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي

(ت 1287هـ)

د. سمير سمراد



بسم الله الرحمن الرحيم

ترجم الشَّيخ عبد الحي الكتَّاني لصاحب الكُنَّاشة أو المجموع في كتابَيْه: «إتحاف الحفيد»[1] و«فهرس الفهارس»، وقال في الكتاب الثَّاني:

اسمه ونَسَبُه ونِسْبَتُه:

«أحمد بن محمَّد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي، دفين المدينة المنوَّرة، المتوفَّى بها سنة 1287هـ، العلَّامة المُشَارِك النَّاسك الرُّحْلَة المُسْنِد الرَّاوِيَة، قرأ بفاس وجلس به مدَّةً مديدةً، ثمَّ رجع إلى بلده مرَّاكش ثمَّ هاجر إلى الحجاز»[2]. زاد في «إتحاف المريد»: «فانتقل بأهله ورجاله إليها ـ أي: إلى المدينة ـ واختار الله له جوار نبيِّه، فدُفِن بالبقيع»[3]. قلت: يظهر أنَّ ذلك كان بعد سنة 1269هـ[4].

قراءتُه:

قال في «إتحاف المريد»، إنَّه: ورد على فاس بقَصْد طلب العلم، ... وبقي بفاس يطلب العِلم نحوًا من اثنتي عشرة سنةً[5].

شيوخه من المغاربة:

ذكر الكتَّاني مِن شيوخه؛ **شيوخ الرِّواية:**

ـ بدر الدين بن الشَّاذلي الحمومي الحَسَني ت 1265هـ.

ـ وأحمد بونافع الفاسي ت 1260هـ.

---

(1) هو كتاب «إتحاف الحفيد بترجمة جدِّه الصِّنديد»، في ترجمة الشَّيخ العربي بن الهاشمي الزَّرهوني الفاسي ت 1260هـ. انظر: فهرس الفهارس (2/ 782).

(2) انظر: فهرس الفهارس (1/ 122).

(3) انظر: الإعلام بمن حلَّ مرَّاكش من الأعلام (2/ 414).

(4) انظر: الإعلام (2/ 415).

(5) انظر: الإعلام (2/ 413).

ـ ومحمَّد بن عبد الرَّحمن الحجرتي ت 1275هـ.

ـ وعبد القادر بن أحمد الكوهن ت 1254هـ.

ـ والعبَّاس بن محمَّد بن كيران ت 1271هـ.

ـ وعبد الواحد بن أحمد بن التَّاودي ابن سودة ت 1253هـ.

ـ ومحمَّد بن حمدون ابن الحاج ت 1274هـ.

ـ والشِّهاب أحمد المرنيسي ت 1277هـ.

ـ ومحمَّد العربي بن الهاشمي الزَّرهوني الفاسي ت 1260هـ.

ـ ومحمَّد بن سعد [بن محمَّد بن الحاج بن سعيد] التِّلمساني ت 1264هـ.

ـ و[أبو حامد] العربي بن محمَّد الدَّمْنَاتِي [الفاسي] ت 1253هـ.

ـ ومحمَّد بن العربي قصارة ت 1257هـ.

* قال في «فهرس الفهارس»: «**وأجازه كلُّ هؤلاء بما لدَيْهِم**».

وذَكَرَ أنَّ كلًّا مِن محمَّد بن سعد التِّلمساني والعربي الزَّرهوني، أجازه بخصوص «الصَّحيح»[6].

زاد في «فهرس الفهارس»:

ـ ومحمَّد العربي بن عاشور الأندلسي ت 1260هـ.

ـ و[عبد القادر] بن عبد الله سَقَط المشرفي المُعَسْكَرِي ت 1270هـ. قال: «وأجازه لأولاده وأحفاده أيضًا».

زاد في «إتحاف المريد»: وممَّن أجاز له من المغاربة أيضًا:

ـ مولاي الشَّريف بن عبد الهادي بالأذكار والأحزاب!

شيوخه من المشارقة:

ـ فتح الله السَّمْدِيسِي المصري.

ـ والبرهان [إبراهيم بن علي] السَّقَا ت 1298هـ.

---

(6) انظر: الإعلام (2/ 413). قلتُ: أمَّا الزَّرهوني فإجازته عامَّة كما سيأتي.

ـ ومصطفى [ابن رمضان] البُولَاقِي ت 1263هـ.

ـ وحسن [ابن درويش] القويسني ت 1254هـ. زاد في «إتحاف المريد»: «وسمع عليه أوائل البصري وشرحَه على السُّلَّم».

ـ وفتوح البجيرمي الشَّافعي.

ـ وأبو الفوز أحمد المرزوقي المكِّي المالكي ت بعد 1281هـ.

ـ وأخوه المفتي أبو عبد الله محمَّد المرزوقي ت 1261هـ.

وغيرهم.

قال في «إتحاف المريد» عن المشارقة المذكورين: إنَّه لقيهم في رحلته المشرقيَّة الأولى لحَجِّ بيت الله الحرام[7]، وقالَ: إنَّ السَّقا حلَّاه بقوله: «أستاذنا»، وطلب منه أن يُجيزه أيضًا. قال: «وناهيك بذلك في ترجمته»[8].

تلاميذه:

قال في «إتحاف المريد»: ومِن الآخذين عنه:

ـ محدِّث الحجاز نور الدِّين علي بن ظاهر الوتري المدني ت 1322هـ.

ـ محمَّد بن رشيد الأمغاري الفاسي ثمَّ المدني.

محمَّد أمين بن أحمد رضوان [المدني الشَّافعي].

ـ وأخوه الشَّمس محمَّد بن أحمد رضوان.

وغيرهم[9].

(7) نقل الكتَّاني أنَّه كان يُقرئ مختصر الشَّيخ خليل بمرَّاكش، ووصل إلى الحج. قال للطَّلبة: اذهبوا، فإنِّي لا أُقرئه إلَّا إذا حججتُ وأتقنتُه فعلًا، فقطع الدَّرس حتَّى حجَّ، رحمه الله. انظر: الإعلام (2/ 415).

(8) انظر: الإعلام (2/ 413).

(9) انظر: الإعلام (2/ 414ـ416).

ظَفَر الكتَّاني بهذه المجموعة أو الكناشة أو المجموع:

قال في «فهرس الفهارس» (1/ 123): «**لَهُ مجموعةٌ نفيسةٌ في أسانيده وإجازات مشايخه هؤلاء بِخُطوطهم، وقفتُ عليها بالمدينة المنوَّرة، مِن أحباس شيخنا أبي الحسن ابن ظاهر**. نروي مجموع إجازاته وما له من المرويَّات عن أبي الحسن عليِّ بن ظاهر الوتري المدني عنه، رحمه الله»[10].

وقال في «إتحاف المريد»: «**وقفتُ على مجموع إجازته بالمدينة المنوَّرة مِن كلِّ مَن ذُكِرَ**، وغالبُها مؤرَّخة بتسعٍ وأربعين ومئتَيْن وألف [1249هـ]»[11].

ـ وقال عن إجازة بونافع له: «**وقفتُ على إجازته له العامَّة بِخَطِّه في مجموعة إجازاته بالمدينة**»[12].

ـ وقال عن إجازة التَّاودي بن سودة لتلميذه بونافع (1/ 261): «**استفدتُ إجازة التَّاودي له من إجازته هُوَ لابن الطَّاهر، ظفرتُ بها في المدينة**»[13].

ـ وقال عن الدَّمْنَاتِي: «أجاز عامَّةً لِمحمَّد بن عبد القادر الكردودي الفاسي، ولِقاضي فاس أبي عبد الله محمَّد الطَّالب بن حمدون ابن الحاج، و أبي العبَّاس أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي دفين المدينة المنوَّرة، **حسبما وقفتُ على إجازة الدَّمْنَاتِي المذكور لهم**، وهي عامَّةٌ، بتاريخ 22 صفر الخير عام 1247هـ، عقب استدعاء الأوَّل لِنفسه ولِرفيقَيْه المذكورَيْن... »[14].

ـ وقال عن الكوهن: إنَّه أجاز: لأبي العبَّاس أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي[15].

---

(10) انظر: فهرس الفهارس (1/ 123).

(11) انظر: الإعلام (2/ 413).

(12) فهرس الفهارس (1/ 124).

(13) فهرس الفهارس (1/ 261).

(14) فهرس الفهارس (1/ 403).

(15) انظر: فهرس الفهارس (1/ 492).

ـ وقال عن عبد القادر (بنعبد الله) بن مصطفى المشرفي الغريسي الرَّاشدي المُعَسْكَرِي ـ دفين مكناسة الزَّيتون ـ: «أجازَ في فاس للعلَّامة أبي العبَّاس أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي وأبي زيد عبد الرَّحمن بن الإمام أبي العبَّاس أحمد الشَّدَّادي الفاسي= عامَّةً مَا لَهُ مطلقًا، بتاريخ 1247هـ، **وقفتُ عليها بِخَطِّهِ في كناشة الأوَّل بالمدينة المنوَّرة، قال فيها: إجازة عامَّة تتناول مَن وجد منهما مِن الأولاد ومَن سيُوجد منهم مِن الأحفاد وكلَّ مَن استجازهما»**[16].

ـ وقال عن العربي الزَّرهوني: «أجاز عامَّةً... للشِّهاب أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي سنة 1249هـ، **حسبما وقفتُ على إجازته له في كناشته بالمدينة المنوَّرة**»[17] اهـ.

قلتُ:

قِفْ على قوله: «**وقفتُ عليها بالمدينة المنوَّرة مِن أحباس شيخنا أبي الحسن ابن ظاهر**» اهـ.

زاد في «إتحاف المريد»: «**وقد وقفتُ على هذا المجموع المذكور بالمدينة المنوَّرة عند الشَّيخ العُمَرِي**»[18].

جرت العادة أنَّ المُحَبِّسِين يُحَبِّسُون كتبًا ـ مطبوعةً أو مخطوطةً ـ على طلبة العلم بالمدينة المنوَّرة، ويجعلونها تحت نظر مُعَيَّنٍ مِن الشُّيوخ، فيكون الحبس تحت يده.

وقولُ الكتَّاني عن المجموع أو الكُنَّاش: إنَّه مِن أحباس شيخِه ابنِ ظاهر الوتري (ت 1322هـ)، ربَّما هو مِن هذا القبيل، ومِن أمثلتِهِ:

ما ورد في نسخةٍ أصليَّةٍ محبَّسةٍ في مكتبة المسجد النَّبوي مِن كتاب «زاد المجد السَّاري لِمُطالِع البخاري» لمحمَّد التَّاودي بن سودة ت 1209هـ [برقم 213/ 14]، وتاريخ نسخها هو 1280هـ، وتاريخ التَّحبيس في أوَّلها هو 1293هـ، ونصُّه: «**أوقف هذا المجلَّد المبارك وما بعده مِن المجلَّدات**

---

(16) فهرس الفهارس (2/ 579).

(17) فهرس الفهارس (2/ 782).

(18) انظر: الإعلام (2/ 414).

الأربعة مِن حاشية العلَّامة سيدي التَّاودي بن سودة، الحاج الطَّاهر بن عبد الرَّحمن العمري المرَّاكشي على طلبة العلم بالمدينة المنوَّرة، وجعل النَّاظر عليه السَّيِّد محمَّد علي ابن السَّيِّد ظاهر الوتري المدني، تقبَّل الله منه ... » إلخ.

* ثمَّ يبدو أنَّ نسخة المجموع وقعت بعد وفاة الوتري بيد تلميذه الشَّيخ العُمَرِي، وعنده رآها الكتَّاني.

مَنْ هُوَ الشَّيخ العُمَرِي:

قال عنه الكتَّاني: «عالمُ المدينة المنوَّرة الآن الشَّيخ أبو عبد الله محمَّد العُمَرِي الجزائري المالكي»[19].

ولمَّا ترجم الكتَّاني لشيخِه الوتري (1261هـ ـ1322هـ) قال في آخرها: «وقد زرتُ قبرَه بالبقيع الشَّريف، ووجدتُ مكتوبًا عليه مِن إنشاء صاحبنا العالم الأديب أبي عبد الله محمَّد العُمَرِي الجزائري، وأنشدنيهِ بلفظِه:

إِمَامُ الحَدِيثِ وَنَقَّادُهُ ... سَرَى نَعْشُهُ وَالأَسَى بَاهِرُ

خَلِيفَةُ عَبْدِ الغَنِي[20] **الرِّضَى ... يُزِينُهُ حَسَبٌ طَاهِرُ**

وَفِي جَنَّةِ الخُلْدِ شَاعَ اسْمُهُ ... فَأَرِّخْ عَلَى اسْمِهِ ظَاهِرُ= 29 جمادى الأولى سنة 1322هـ»[21].

ـ وقال عنهُ أنس الكتبي: «**عالمٌ دينيٌّ وهو في نفس الوقت شاعرٌ مشهورٌ عميق الشَّاعريَّة**». وكانت بينه وبين الشَّيخ حميدة الجزائري مساجلاتٌ أدبيَّة شعريَّة[22].

ـ ترجم لهُ ابن مرشد في كتاب «طيبة وذكريات الأحبَّة» (1/ 52 ـ 54)، فقال:

---

(19) انظر: فهرس الفهارس (1/ 7).

(20) هُو مُحَدِّث المدينة المنوَّرة: الشَّيخ عبد الغني الدِّهْلِوِي المَدَني.

(21) انظر: فهرس الفهارس (1/ 109).

(22) انظر: أعلام من أرض النُّبوَّة (ص219).

هو محمَّد بن أحمد بن محمَّد العُمَرِي، أصله مِن بني هلال، وُلد بمدينة بسكرة سنة 1280هـ. قرأ بها العلم، وفي العشرين من عمره ـ في سنة 1300هـ ـ سافر إلى المشرق للحجِّ مرورًا بتونس، واستقرَّ بالمدينة، وحضر دروس الشَّيخ عبد الجليل براده، وأجازه سنة 1316هـ، وقرأ على الشَّيخ العربي بن زرُّوق، وأجازه سنة 1319هـ، وعلى الشَّيخ عبد الله القدومي النَّابُلْسِي، والشَّيخ حسن الإِسْكُوبي، وأُجِيز مِن شيوخ عدَّة. توفِّي يوم الثُّلاثاء 23 ذي الحجَّة سنة 1351هـ.

ـ ولمَّا ترجم الشَّيخ البشير الإبراهيمي الجزائري لنفسه، قالَ عن مُدَّة إقامته بالمدينة مُهَاجِرًا ومُجَاوِرًا: «ذَاكَرْتُ... **صاحبَنا محمَّد العُمَرِي الجزائري**، أُمَّهَات الأدب المشهورة، خصوصًا «الكامل» للمُبَرِّد، و«البيان والتَّبيين» للجاحظ، فقد ختمناهُمَا مطالعةً مُشتركَةً فاحصةً مُتَأَنِّيَةً، وكذلك فعلنا بِكتاب «الأغاني» مِن أوَّله إلى آخره»[23].

مِن أخبار الشَّيخ العُمَرِي مع الكتب:

ـ ثُمَّ طالعتُ في كتاب رحلة الشَّيخ المفتي محمَّد الجودي القيرواني ت 1362هـ، فوجدته يُشِيد بِسَعةِ اطِّلاع الشَّيخ العُمَري على الكتب النَّفيسة وعلى مكنونات مكتبات المدينة كالمحموديَّة وشيخ الإسلام عارف حكمت. وهذه نقولٌ ثلاثةٌ من كتابه المذكور.

1 ـ في (ص39) قال: «وحضر بمجلسه ـ أي: الشَّيخ أحمد الشَّمس الشنقيطي في 8 المحرَّم 1332هـ ـ جماعةٌ من الفضلاء، منهم....**الشَّيخ العالم الشَّيخ محمَّد العُمَرِي الجزائري**، المُجَاوِر لنحو ثلاثين عامًا؛ وأخبرنا أنَّه **اطَّلع** على منظومة لابن المناصف تحتوي على أربعة عشر ألف بيت، سمَّاها: الدُّرر السَّنيَّة في المعالم السُّنِّيَّة.....، كما أخبرنا أنَّه يوجد بمكتبة شيخ الإسلام موطَّأ أبي الحسن القابسي، عن ابن القاسم، **ورغَّبَنِي في نَسْخِه**» اهـ.

---

(23) آثار محمَّد البشير الإبراهيمي (5/ 276).

2 ـ وفي (ص48) قال: «واجتمعتُ بالسَّيِّد محمَّد العُمَرِي الجزائري، المُجَاوِر بالمدينة لمدَّة ثلاثين عامًا، **وهو رجلٌ ذو أخلاقٍ حسنةٍ**. ورأيتُ عند الشَّيخ عمر حمدان كتابًا لابن المناصف الإمام الشَّهير، سمَّاه: الدُّرر السَّنيَّة في المعالم السُّنِّيَّة[24]». اهـ.

3 ـ وفي (ص115 ـ 117) قال: «يوم الخميس 4 صفر 1332هـ، زُرتُ الكُتُبْخَانَة المحموديَّة، فوجدتُ مجلَّدًا به الكتب السِّت الصِّحاح والموطَّأ، وكان ما وجد على التِّرمذي ما نصُّه... ـ وساق فائدةً عن الإمام ابن رُشيد مِن خطِّ الشَّيخ عابد السِّنْدِي، ثمَّ قال ـ **أفادني، بل دَلَّنِي على هاته الفائدة الشَّيخ العُمَرِي، المُهاجِر بالمدينة، المُدرِّس بالحَرَم**». اهـ.

* أقولُ: وبعد وفاة العُمَرِي صارت الكُنَّاشة في يَدِ الشَّيخ عمر بن حمدان المَحْرِسِي ت 1368هـ، المُلَقَّب بِمُحدِّث الحرمين الشَّريفين، قرأ على المُحدِّث المُسْنِد أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري، وأجازه عامَّةً عن شيوخه، وخلَّف مكتبةً قيِّمةً فيها نوادر المخطوطات، وهي موجودةٌ باسمه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة ضمن الكتب المهداة[25].

قلتُ: وعلى الكنَّاشة تعليقاتٌ بخطِّ الشَّيخ عمر حمدان.

* وقد تعرَّفتُ على هذه المجموعة أو الكُنَّاشة ـ أو معظم أوراقها ـ في المجموع الخَطِّي الَّذي يحمل رقم (114)، وهو مِن مكتبة الشَّيخ عمر حمدان المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز، ونُشر مفرَّقًا على موقعهم الإلكتروني.

وهو يضمُّ الأجزاء والعناوين التَّالية:

ـ(1/114):

الأوراق: 60 ورقة، (1/ب ـ 60/ب).

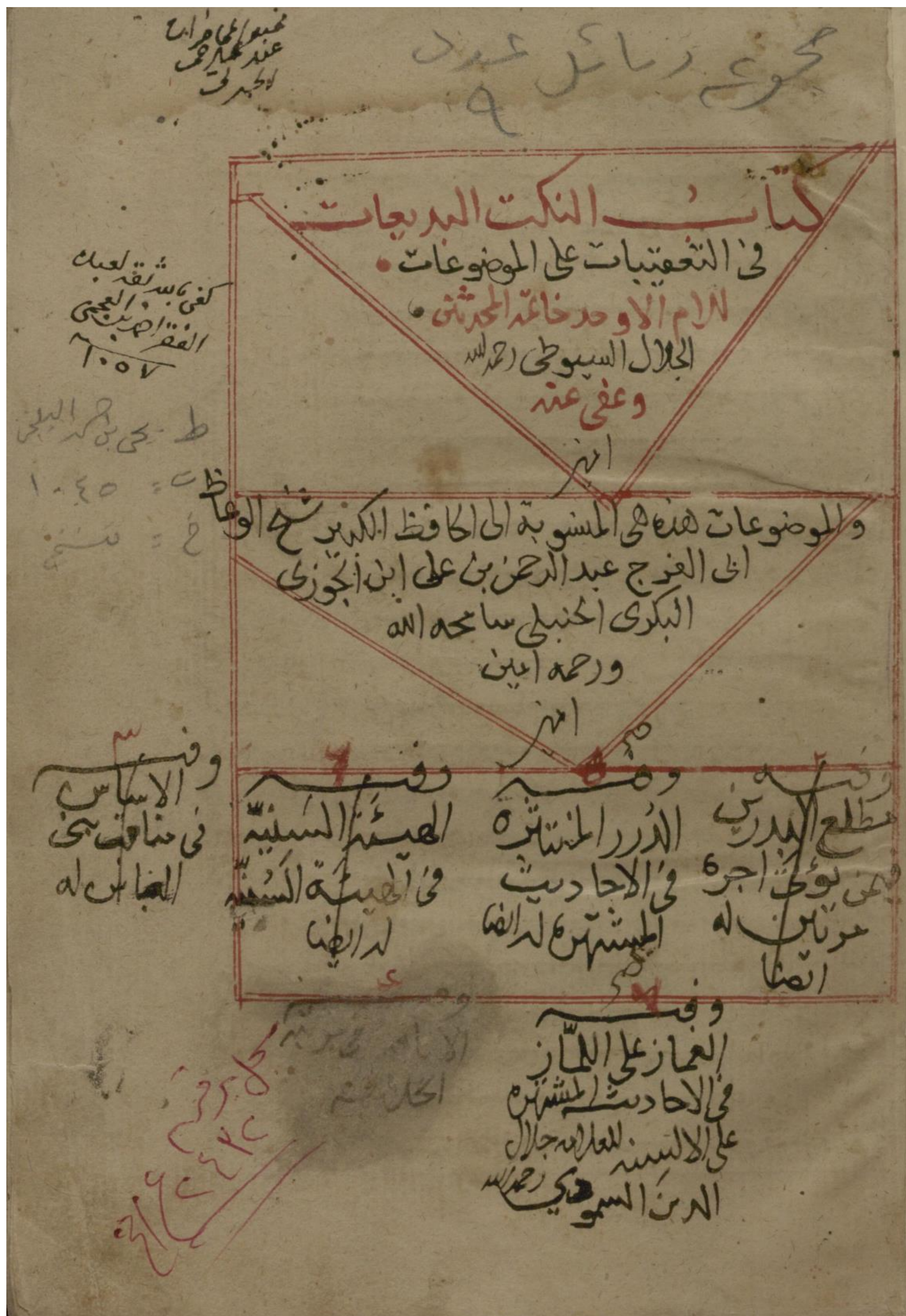
العنوان: التَّعقُّبات على الموضوعات للحافظ السُّيوطي. انظر هذه الأوراق في الموقع الإلكتروني لِمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة وهي بترقيم (1/114) ـ مكتبة عمر حمدان.

---

(24) هو الكتاب المذكور آنفًا، وَالَّذي كان اطَّلع فيه العُمَرِي. وهذا يُنبِئُ عن صلةٍ علميَّة أدبيَّة بين الشَّيخين.

(25) انظر: أعلام من أرض النُّبوَّة لأنس الكتبي (ص 414ـ424).

ومن خلال الاطِّلاع على المصوَّرة ـ وبها نواقص! ـ مع البيانات نجد التَّالي:
الخطُّ مشرقيٌّ، والنَّاسخ هو يحيى بن أحمد بن أحمد البلخي الحنفي سنة 1045هـ. وعليها تملُّك أحمد بن العجمي سنة 1057هـ. وبقلم رصاصٍ حديثٍ أعلاها: «مجموعة رسائل عدد 9». والعنوان الأبرز: «كتاب النكت البديعات في التعقيبات على الموضوعات للإمام الأوحد خاتمة المحدِّثين الجلال السُّيوطي... ». ثمَّ عناوين رسائل هذه المجموعة كلُّها للسُّيوطي: وفيه: مطلع البدرين... الدُّرر المنتثرة... الهيئة السَّنيَّة... الأساس في مناقب بني العبَّاس... الغماز على اللّماز...ثمَّ عنوان رسالة طُمست حروفه.



والأوراق من 1 إلى 60/ ب هي للكتاب الأوَّل فقط. وفي خاتمته ذكر اسم النَّاسخ وتاريخ النَّسخ.

ويبدو أنَّ الورقة الموالية (61/أ) هي نصُّ إجازة الشَّيخ أحمد بن أحمد بن جمعة[26]... في رجب سنة 1197هـ. كما في البيانات. ومصوَّرتُها من جملة النَّواقص!

والورقة (61/ب) من خلال بيانات الجزء الموالي (114/ 2) الآتي، فيها نصُّ إجازة الشَّيخ أحمد بن محمَّد الدَّردير العدوي المالكي. وهُو غيرُ مُصوَّر أيضًا.

قلتُ: يبدو أيضًا أنَّ هذا الجزء هو مِن مجموعٍ آخر ـ هو مجموعة رسائل السُّيوطي المذكورة ـ أُدْخِلَ مع هذا المجموع، وَلا صلة له بإجازات وأسانيد أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي. والله أعلم.

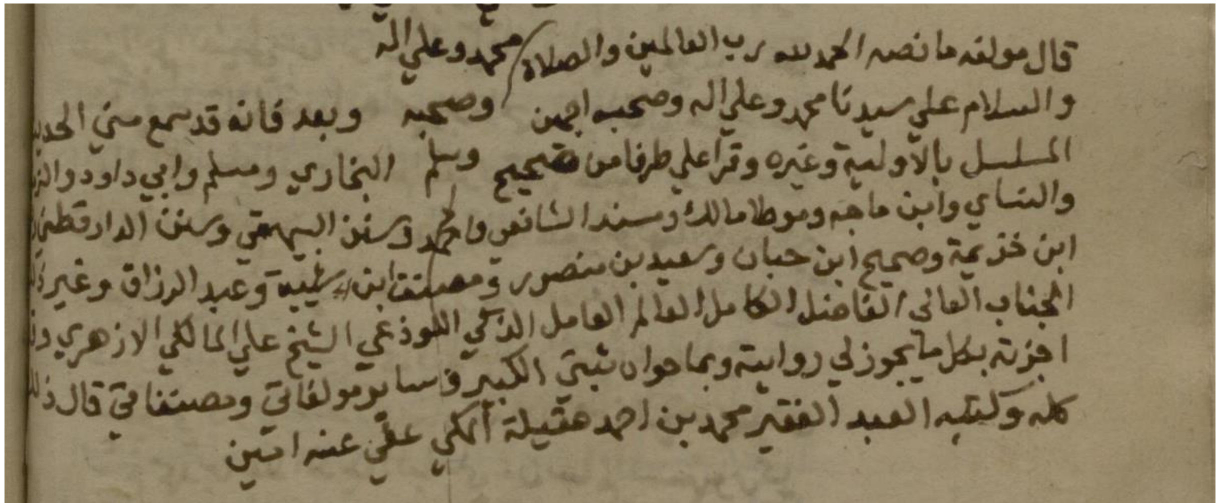
ـ(2/114):

الأوراق: 8 ورقات، (62 ـ 69).

العنوان: ثَبَت محمَّد بن أحمد عقيلة ت 1150هـ.

في آخرها إجازة كتبها المصنِّف بخطِّه لعليٍّ المالكي الأزهري، وعليها تعليقاتٌ= أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 483].

قلتُ: انظر هذه الأوراق في الموقع الإلكتروني لِمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة. وهي من الورقة 62/ ب ـ 69/ ب. وخطُّها مشرقيٌّ. وَالمصوَّرة ناقصةٌ!


قال مولفه ما نصه الحمد لله رب العالمين والصلاة محمد وعلى آله
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وصحبه وبعد فانه قد سمع مني الحديث
المسلسل بالاولية وغيره وقرا علي طرفا من صحيح وسلم البخاري ومسلم وابي داود والن
والنسائي وابن ماجه وموطا مالك ومسندا الشافعي واحمد وسنن البيهقي وسنن الدارقطني و
ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وسعيد بن منصور ومصنفتا ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وغير ذلك
الجناب العالي الفاضل الكامل العالم العامل الذكي اللوذعي الشيخ علي المالكي الازهري و
اجزته بكل ما يجوز لي روايته وبما حواه ثبتي الكبير وسائر مولفاتي ومصنفاتي قال ذلك
كله وكتبه العبد الفقير محمد بن احمد عقيلة المكي عفي عنه امين

(26) هو أحمد بن أحمد بن جمعة البُجَيْرِمي الشَّافعي ت 1197هـ. انظر: معجم المؤلِّفين (1/ 145).

ـ(3 /114):

الأوراق: 12ورقة، (70 ـ 81).

العنوان: فهرسة محمَّد البنَّاني، محمَّد بن محمَّد بن محمَّد العربي ت 1245هـ، أجاز به عبد القادر بن عبد الله المشرفي، نسخة كتبها أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي= أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 1426].

قلتُ: انظر هذه الأوراق في الموقع الإلكتروني لِمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة. وهي من الورقة 70/ أ ـ 81/ أ.

قال بعد البسملة والتَّصلية: «هذه فهرسة الشَّيخ محمَّد بن عربي بنَّاني، مفتي المالكيَّة بمكَّة السَّنيَّة متضمِّنة لإجازته لشيخنا العلَّامة زين العابدين أبي محمَّد سيدي عبد القادر الشَّهير بابن عبد الله [المشرفي الرَّاشدي][27] الشَّريف الحَسَني الإدريسي رضي الله عنه... » إلخ.

وعليها في الهامش تعليق أحمد بن الطَّاهر فيه: أخذُه إجازات أشياخ شيخِه المشرفي حين مَقدمه على السُّلطان أبي زيد مولانا عبد الرَّحمن في جُملة الوفد الوارد عليه من ناحية تلمسان، وأنَّه نسخها، قال: «**ولمَّا أخذتُ عنه أكرمه الله ما تيسَّر من العلوم، كان من جملة ما أتحفني به مناولة إجازات أشياخه، فتهتُ لذلك فرحًا، وكدتُ أن أطأ الثُّريَّا، وبادرتُ إلى نَسْخِهَا مُسرعًا إسراع الحُديَّا، فأثبتُّها هنا مبتدئًا بفهرسة الشَّيخ محمَّد عربي بنَّاني**... » إلخ.

وفي آخره: «**زاد في الأصل ما نصُّه: وكتبه الفقير إلى الله تعالى محمَّد بن محمَّد عربي البنَّاني مفتي المالكيَّة بمكَّة المكرَّمة عفا اللهُ عنه ووفقه لما يحبه ويرضاه اهـ**».

والمصوَّرة ناقصةٌ!

---

(27) إلحاقٌ في الهامش.

ـ(4 / 114):

الأوراق: 3 ورقات، (81/ ب ـ 83/ ب).

العنوان: إجازة الشَّيخ علي الميلي ت 1248هـ للشَّيخ عبد القادر بن مصطفى المشرفي.

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع. والمصوَّرة ناقصةٌ!

قال في آخرها: «... اهـ مِن خطِّه نفع الله بعلومه».

قلتُ: القائلُ: ابنُ الطَّاهر المرَّاكشي؛ لِما تقدَّمَ، والنُّسخة بخطِّهِ.

فيه: تعليقٌ للشَّيخ عُمر حمدان.

ـ (114/5):

الأوراق: 3 ورقات، (84 ـ 86).

العنوان: إجازة محمَّد الشَّعاب لعبد القادر بن مصطفى الغريسي[28]، نسخةٌ كتبها أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي= أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 26].

قلتُ: هذه الأوراق غير متوفِّرة في الموقع الإلكتروني للمجمع!

لكن فيهِ بنفس التَّرقيم (114/5): مجموعةٌ عُنونت بـ: «مجموعٌ يشتمل على أثبات وإجازات عددٍ من العلماء». ويقع في 34 ورقة؛ من (الورقة 83/أ) إلى (الورقة 115/ب)، خطوطها وأسطرها مختلفة!!

وأوَّل ملاحظةٍ لي على مُصوَّرات هذا المجموع: أنَّ أوَّل ورقة فيه تحملُ رقمًا غير واضح كلَّ الوضوح! يحتمل أنَّه: (64/أ). ثمَّ ثاني ورقة/ وجه ب لا يعرف رقمها! ثمَّ ثالث ورقة رقمها واضح هو (84/أ). ولأجل هذا عمد صاحبُ البيانات إلى القول بأنَّ أوَّل ورقة في المجموع تبتدئ مِن (83/أ)... وهذا مخالفٌ للواقع؛ لِمَا قدَّمتُ أوَّلًا، ولأنَّ أوراق هذا المجموع مُتنافرةٌ وليست متسلسلة، فهي نواقص! وترقيمها متقطِّعٌ. بدايةً مِن أوَّل ورقةٍ والَّتي اشتبه ترقيمها، وموضوعها واحدٌ مكتملٌ لا صلة لها بما قبلها وبما بعدها. وهذه بياناتها:

ـ (64/أ؟): لمَّا كانت هي أوَّل ورقة في هذا المجموع غير المتَّسق، كُتب عليها بخطٍّ حديث: **كتاب شرح السُّلَّم في المنطق؟**

وبعد الفحص والنَّظر وجدتُ التَّالي:

(28) هو المشرفي الرَّاشدي المعسكري.

هيَ نصٌّ كاملٌ لإجازة الفتح القويسني لتلميذه أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي، بتاريخ 3 ربيع الآخر سنة 1252هـ بمكَّة المشرَّفة، بِسماعِ كتابه في شرح السُّلَّم في المنطق أَوَّلًا، وسماعِ رسالة عبد الله البصري في أوائل الكتب السِّتَّة ثانيًا، ثمَّ أجاز له بجميع مرويَّاته. وفي آخرها ختمُ الأستاذ.

وكان الَّذي تولَّى كتابة الإجازة هو فتوح البُجَيْرِمِي الشَّافعي تلميذ الأستاذ القويسني، بأمرٍ مِن هذا الأخير.

وبهامش نصِّ الإجازة تذييلٌ؛ حيث كتب الشَّيخ فتوح البُجَيْرِمي مرَّةً أخرى إجازتَه لأحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي بطلبٍ مِن هذا الأخير. وفي آخرها ختمُه. وخطُّ هذه الورقة مشرقيٌّ.

كتاب شرح السلم في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

الحمد لله على ما انعم والشكر له على ما الهم والصلاة والسلام على السيد
المثبت سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اولي الهدى واليقين
وبعد فلما كان عام اثنين وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة من له العز
والمجد والشرف مقدم الحاج من مكة المشرفة اجتمع علي بالازهر الانور
ولدنا اللوذعي الاريب والالمعي الاديب المجتهد الامام والقدوة الهمام
ذو الفكرة الوقادة والفطنة الوقاده العمدة الفاضل والعمدة الكامل
الشاب الصالح الناجب الناجح الشيخ احمد بن الكريم الطاهر المراكشي
المغربي بعد حجة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام فطلب
مني ان اجيزه في كتابتي على شرح السلم في المنطق فاجبته لذلك
راجيا اني وله السلوك لاقوم المسالك فبعد سماعي له وجدته من الفضلاء
الاكابر والجهابذة النوادر ثم بعد سماعي له الشرح المذكور سمعت له رسالة
العلامة عبد الله البصري في اوائل كتب السنة ثم اجزته بجميع مروياتي وبما تجوز
وعني روايته كما اجازني بذلك مشايخي الاعلام ائمة الهدى ومصابيح الظلام
باسانيدهم المتصلة الى شيخ الاسلام زكريا الانصاري ثم اجزته ايضا
بما حواه هذا الثبت الشريف الرائق المنيف كما اجازني به مؤلفه
شيخنا الكبير والعلم الشهير استاذي ووالدي الشيخ الامير ومن جملة مشايخي
شيخنا الشيخ داود القلعاوي والاستاذ الشيخ سليمان البجيرمي والاستاذ
الشيخ عبد الله الشرقاوي والاستاذ الشيخ سليمان الجمل والاستاذ الشيخ محمد
الشنواني والاستاذ الشيخ احمد يونس ابن فحول والاستاذ الشيخ محمد الدسوقي
والاستاذ الشيخ محمد العشا والاستاذ الشيخ محمد الطحلاوي والاستاذ الشيخ الدردير
المالكيون المصريون والاستاذ الشيخ محمد بن عبد الرحمن التلمساني المغربي المالكي
واوصيته عند التوقف بمراجعة الكتب المحررة والمشايخ الجهابذة المهرة وان لا
ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته حفظنا الله واياه من الفضولات وعلى
حرر ذلك في ٣ ربيع الاخر سنة ١٢٥٢

ثمَّ ينقطع تسلسل الأوراق، فتأتي:

ـ (ورقة؟/ ب) بخطٍّ مغاير، خطٍّ مغربي، بالحبر الأسود والأحمر، **يبدو أنَّه خطُّ أحمد بن الطَّاهر**.

هي أوَّل ورقة مِن ثَبَت أو فهرسة محمَّد بن محمَّد الأمير (ت 1232هـ)[29]، قال في أوَّلها: «... هذه جُمل من أسانيد أساتيذ الأنام مشائخ الإسلام الَّذين اجتمعنا بهم... » إلخ. وهذه الورقة يتيمةٌ منقطعةٌ عمَّا بعدها.

وينقطع تسلسل الأوراق مرَّةً أخرى، لتأتي مباشرةً:

ـ(الورقة 84/ أ) و(84/ ب)، بخطٍّ مغربي، **هو خطُّ أحمد بن الطَّاهر**. وهي أوَّل ورقةٍ من إجازة الشَّيخ محمَّد صالح الشَّعاب الأنصاري المدني الحنفي للشَّيخ عبد القادر بن مصطفى المشرفي الغريسي... بتاريخ 19 ذي القعدة 1230هـ بمكَّة المشرَّفة.

قلتُ: هِيَ منشورة ضمن كتاب مجموع إجازات حافظ المغرب الأوسط الشيخ عبد القادر بن مصطفى ...المشرفي الغريسي...، بعناية تقي الدين بوكعبر/ نسخة إلكترونية في موقع مكتبة نور. انظر: (ص99ـ 102).

قلتُ: وهذه الورقة هي الَّتي تصلح أن تأتي في الجزء (114/ 5) ـ كما تقدَّم أوَّلًا.

ثمَّ ينقطع التَّسلسل، لتأتي:

ـ (الورقة 99/ ب) و(100/ أ) مقطوعة عمَّا قبلها، مقتطعة من إجازة الشَّيخ عمَّار بن منصور الشَّريف الحَسَني المالكي القُسَنْطِيني للشَّيخ عبد القادر بن مصطفى المشرفي الغريسي، بتاريخ أوائل رجب سنة 1231هـ، بمحروسة قُسَنْطِينَة. **وهي بخطِّ أحمد بن الطَّاهر**.

وهِيَ منشورة ضمن كتاب مجموع إجازات حافظ المغرب الأوسط الشَّيخ عبد القادر بن مصطفى ...المشرفي الغريسي...، بعناية تقي الدين بوكعبر/ نسخة إلكترونية في موقع مكتبة نور. انظر: (ص179ـ 182).

قلتُ: الأوراق من (87) إلى (99/ أ) الَّتي لم أقف عليها موصولٌ آخرها بإجازة عمَّار بن منصور المتقدِّمة.

---

(29) طبع قديمًا بمصر، 1345هـ.

ثمَّ ينقطع التَّسلسل لتأتي:

ـ (الورقة 114/ أ) و(114/ ب) و(115/ أ) و(115/ ب) بخطٍّ مغربي، بالحبر الأسود والأحمر، مقطوعة عمَّا قبلها، مقتطعةٌ من فهرسة محمَّد بن قاسم القصَّار الفاسي (ت1012هـ)[30]، وهي الأوراق الأخيرة منهَا، ورد فيها أنَّه يروي تصانيف عياض وتصانيف العراقي وابن حجر وزكريا الأنصاري... وغيرها، عن سيدي رضوان عن سُقَين.... إلخ، ثمَّ ختمها بالوصيَّة فقال: «وأُوصِيكُم بالاجتهاد في طلب العلم...» إلخ، وآخر ورقة هي على التَّأكيد (115/ ب)، وفيها: «**وفَّى ثمانية وتسعين وتسعمائة [998هـ] والسَّلام على من يقف عليه...** » إلخ. **وهي بخطِّ أحمد بن الطَّاهر**.

وهناك إلحاقاتٌ وتعليقاتٌ بخطِّه الدَّقيق، منها مقابلاتٌ وإثباتُ فروق من بعض النُّسخ.

قلتُ: وهذه الأوراق هي الَّتي تصلح أن تأتي في الأجزاء (114/ 6).

والأوراق من (100/ ب) إلى (107) لم أقف عليها!

ـ(114/ 6)[31]:

الأوراق: 4 ورقات، (108 ـ 111).

العنوان: فهرسة البوعناني، محمَّد بن محمَّد بن سليمان، ت 1063هـ، أجاز به عبد الله بن محمَّد العيَّاشي وولده، نسخةٌ كتبها أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي=أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 1424].

قلتُ: هذه الأوراق غير متوفِّرة في الموقع الإلكتروني للمجمع!

ـ(114/ 6)[32]:

(30) طبعت بتحقيق الدُّكتور عبد المجيد خيالي، الرِّباط، 2015م.

(31) في فهرسة الشَّيخ عمَّار: (114/ 8). والمثبَتُ مِن عندي مراعاةً للتَّسلسل. ويحتمل أن تكون مع رقم (5).

(32) في فهرسة الشَّيخ عمَّار: (114/ 9). والمثبَتُ مِن عندي مراعاةً للتَّسلسل. وجعلتُهُ (6) ملحقًا بِما قبلَهُ وبما بعده.

الأوراق: 4 ورقات، (112 ـ 115).

العنوان: فهرست القصَّار، محمَّد بن قاسم، ت 1012هـ، نسخةٌ كتبها أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي=أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 1425].

قلتُ: هذه الأوراق غير متوفِّرة في الموقع الإلكتروني للمجمع!

ـ(114/ 6)[33]:

الأوراق: 23 ورقة، (116/ ب ـ 138/ ب).

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

وَعُنوِنت في الموقع المذكور بِـ: «الفهرسة الصُّغرى أو ثَبَت الشَّيخ محمَّد التَّاودي». وهي نسخةٌ ناقصة الآخر، كما في البيانات. **قلتُ**: تنتهي إلى: «سلسلة السُّبْحَة... عن جمال الدِّين يوسف بن محمَّد». وعليه تبقَّى من الثَّبت عدَّة أوراق!

وبعد الفحص أقول:

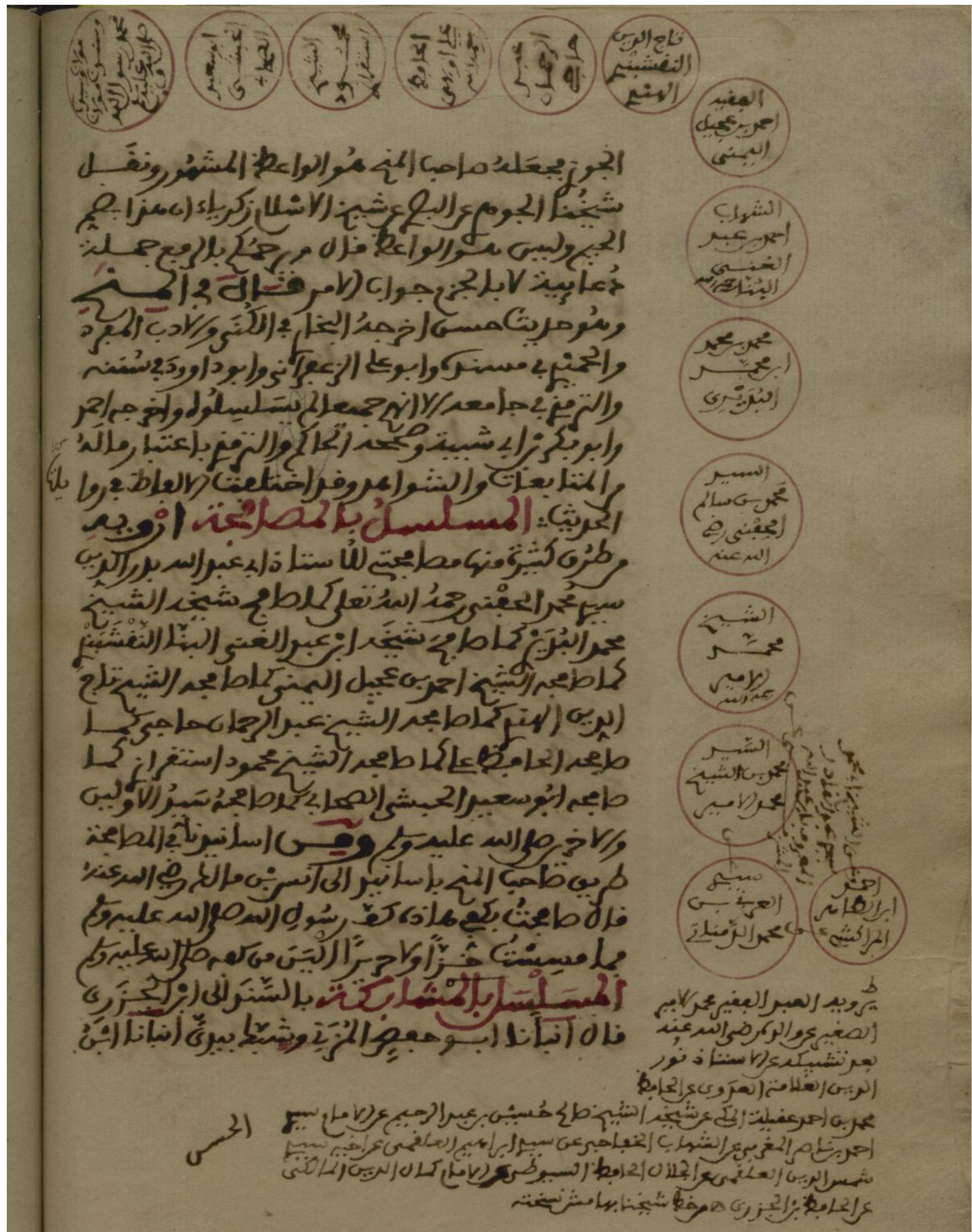
أمَّا الورقة الَّتي اعتبرت في البيانات هي الورقة (116/ ب)، فهي الورقة الأولى من فهرسة التَّاودي، **بخطٍّ مغربيٍّ هو خطُّ أحمد بن الطَّاهر لكن بقلمٍ دقيق**. والتَّرقيم أظنُّه غير صحيح!

والورقة بعدها (117/ أ) ـ وما بعدها ـ هي مِن جملة أوراق ثَبَت محمَّد الأمير، وخطُّها مغايرٌ، **وهُو خطُّ أحمد بن الطَّاهر، وبها إلحاقات وتعليقات بقلمه الدَّقيق**، والمصوَّرة بها نواقص! فهناك نُقلة من (ق118) إلى (ق128)، فَـ(ق137).

وفي (ق137/ ب)، الَّتي فيها أسانيد المسلسل بالمصافحة، كتب أحمد بن الطَّاهر على الهامش أشكال دوائر متَّصلة تُظهر سنده إلى النَّبيِّ ﷺ، فالدَّائرة الأولى كتبَ عليها اسمَه: (أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي)، ثمَّ الدَّائرة المتَّصلة بها بحرف (عن): (سيدي العربي بن محمَّد الدَّمْنَاتِي)، وزاد (وعن

(33) كذا في بيانات موقع المجمع: (114/ 6).

الشَّيخ أبي محمَّد سيدي عبد القادر المعروف بابن عبد الله المشرفي عن): / (السَّيِّد محمَّد بن الشَّيخ محمَّد الأمير)/ فـ (الشَّيخ محمَّد الأمير رحمه الله)... إلخ.



الجزري بجعله صاحب المنح من الواعظ المشهور ونقل
شيخنا الجوهري عن البحر شيخ الاشياخ زكريا الانصاري انه
الحبر وليس من الواعظ فان من جعله بالوعظ جملة
دعابية لابن الجزري جواب الامر فقال في المنح
وهو حديث حسن اخرجه البخاري في الكنى والادب المفرد
والحميدي في مسنده وابو يعلى الزعفراني وابو داود في سننه
والترمذي في جامعه الا انه جمعه الى ليس مسلسلا والحديث اخرجه احمد
وابو بكر بن ابي شيبة وصححه الحاكم والترمذي باعتبار ماله
من المتابعات والشواهد وقد اختلفت الالفاظ في روايات
الحديث: المسلسل بالمصافحة ازويه
من طرق كثيرة منها مصافحتي للاستاذ ابي عبد الله بدر الدين
سيدي محمد الحفني رحمه الله تعالى كما صافح شيخه الشيخ
محمد البديري كما صافح شيخه ابن عبد الغني البنا النقشبندي
كما صافحه الشيخ احمد بن عجيل اليمني كما صافحه الشيخ تاج
الدين الهندي كما صافحه الشيخ عبد الرحمن حاجي كما
صافحه العالم ... كما صافحه الشيخ محمود ... كما
صافحه ابو سعيد الحبشي الصحابي كما صافحه سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم وفي اسانيد في المصافحة
طرق صاحب المنح باسانيد الى انس بن مالك رضي الله عنه
قال صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم
المسلسل بالمشابكة بالسند الى ابن الجزري
قال انبأنا ابو حفص المزي وشبك بيدي انبانا ...

ثمَّ كتب أسفلها طرَّةً عند سند الأمير بالمسلسل بالمشابكة إلى ابن الجزري، فقال: «ط. يرويه العبد الفقير محمَّد الأمير الصَّغير عن والده رضي الله عنه بعد تشبيكه عن الأستاذ نور الدِّين العلَّامة

العدَوي عن الحافظ محمَّد بن أحمد عقيلة المكِّي عن شيخه الشَّيخ صالح حُسيْن بن عبد الرَّحيم عن الإمام سيدي أحمد بن ناصر المغربي عن الشِّهاب الخفاجي عن سيدي إبراهيم العلقمي عن أخيه سيدي شمس الدِّين العلقمي عن الجلال الحافظ السُّيوطي عن الإمام كمال الدِّين المالكي عن الحافظ ابن الجزري هـ **من خطِّ شيخنا بهامش نسخته**».

قلتُ: وعليه يكون أحمد بن الطَّاهر قد كتب «ثبَت الأمير الكبير» عن نسخة شيخِهِ الدَّمْنَاتِي، والَّتي ألحق بها تلك الطُّرَر. والله أعلم.

هناك تعليقات أو تصحيحات للشَّيخ عمر حمدان: 128/ ب و137/ أ.

ـ(114/ 7):

الأوراق: 5 ورقات، من (139/ أ) إلى (143/ ب).

غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

العنوان: وَعُنوِنت في الموقع المذكور بِـ: «**سؤال عن حديث إنَّ لله رجالًا من نظر إلى أحدهم نظرةً سُعِد**».

أوَّله بعد الحمدلة والتَّصلية: «... سئل شيخنا... أبو محمَّد سيدي عبد القادر الكوهن بما نصُّه...، فأجابَ رضي الله عنه بما نصُّه... ».

وآخره: «... قاله وكتبه.... عبد القادر بن أحمد الكوهن..... **اهـ من خطِّهِ**».

قلتُ: **وهو بخطِّ أحمد بن الطَّاهر**، بالحبر الأسود والأحمر.

والمصوَّرة بها نواقص!

ـ(114/ 8):

الأوراق: 9 ورقات، (144/ ب ـ 153/ أ).

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

وَعنوانها في البيانات: «إجازة وثَبَت الشَّيخ العربي الدَّمْنَاتِي». والمصوَّرة بها نواقص! حيثُ نجدُ نُقلةً من (ق145/ أ) إلى (ق148/ ب)، وبعدها (ق149/ أ)، وبعدها (ق152/ ب) ...

وَفي آخرها: «...وقد أجزتُ السَّادات المذكورين بما حَوَته هذه الأثبات... وبجميع ما تجوز لي وعنّي روايته... »، وفي آخرها (ق153/ أ): «...وكتب.... العربي بن محمَّد الدَّمْنَاتِي.... بتاريخ 22 صفر الخير من عام 1247هـ ... ». **والخطُّ مغربيٌّ، وهو خطُّ أحمد بن الطَّاهر**.

قلتُ: هِيَ هِيَ إجازتُه لِمحمَّد بن عبد القادر الكردودي الفاسي، ولِقاضي فاس أبي عبد الله محمَّد الطَّالب بن حمدون ابن الحاج، وأبي العبَّاس أحمد بن الطَّاهر الأَزْدِي المرَّاكشي، عقب استدعاء الأوَّل لِنفسه ولِرفيقَيْه المذكورَيْن، وهي الَّتي أشار إليها عبد الحي في «الفهرس» ـ كما تقدَّم.

وَالمصوَّرة بها نواقص! وليست بالأصل، فالبيانات تُشيرُ إلى بعض جُمَل في الأوراق الأولى من المخطوط، منها قوله: «.... **لأجل ذلك نطلب من شيخنا عمدة البلغاء... أن يتحفني وصاحِبَيَّ... بإجازة تسحر ببلاغتها الأذهان**... »، وتُشير إلى مُلحقٍ بالإجازة: «... **عليها تعليق وإلحاق ... وفي آخرها رسالةٌ بخطِّ الشَّيخ العربي الدَّمْنَاتِي، مؤرَّخة في 24 جمادى الآخرة 1247هـ**».

قلتُ: والمُشار إليه في الموضعَيْن لا يوجد في المصوَّر!!

ـ(114/ 9):

الأوراق: 2 ورقتان، (154/ أ ـ 155/ ب).

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

العنوان: عُنوِنت بـ «ثَبَت الشَّيخ محمَّد صالح الرَّئيس الزَّمزمي»، كما في البيانات. وفيها أنَّها: نسخةٌ ناقصة الأوَّل.

قلتُ: هِيَ إجازة محمَّد صالح الزَّمزمي الشَّهير بالرَّئيس مفتي الشَّافعيَّة بمكَّة المشرَّفة للشَّيخ عبد القادر بن مصطفى المشرفي.

مبتورةُ الأوَّل، بدايتُها: «عن خطيب مكَّة أبي حفص عمر المينابي... ». وآخرها: «...**انتهى من خطِّه رضي الله عنه ونفعنا بعلومه**».

قلتُ: القائلُ: ابنُ الطَّاهر المرَّاكشي ناسِخُ الإجازة؛ لِما تقدَّمَ. وعليها تصحيحات بقلمه الدَّقيق.

ـ(10 /114):

الأوراق: 8 ورقات، (156/ أ ـ 163/ ب).

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

عُنوِنت بـ «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب أو ثَبَت الشَّيخ محمَّد الأمير الكبير». كما في البيانات، وفيها أنَّها نسخةٌ ناقصة الأوَّل والآخر.

قلتُ: سببها خلط الأوراق وخلط التَّرقيم! والخطُّ خطُّ ابن الطَّاهر.

أمَّا (ق156/ أ) فتبدأ مِن قوله: «وأُشهد اللهَ لقد حدَّثني أبي إلى علي بن أبي طالب...»، وهو تابعٌ للمسلسل بِقول أَشهد بالله وأُشهد اللهَ. وعند سند الأمير بالمسلسل بقراءة سورة الصَّف، هناك طُرَّةٌ بخطِّ ابن الطَّاهر الدَّقيق، قال: «**ط**. يرويه الفقير محمَّد الأمير الصَّغير عن والده عن..... عن عبد الله بن سلام هـ **مِن خطِّ شيخنا حفظه الله بهامش الأصل**». انظر ما علَّقتُ به سابقًا.

المُصوَّرة بها نواقص!

في (ق163/ أ) طُرَّةٌ في الهامش لابن الطَّاهر بخطٍّ دقيق في التَّعريف بالطَّريقة الخَلْوَتِيَّة.

يُوجدُ تعليق بخطِّ محمَّد العُمَرِي.

آخرُ ورقةٍ في المصوَّرة: «... طريقة ابن ناصر... نروي جميع ما ينسب لسيدي».

وَعليه لا يتبقَّى من الكتاب إلَّا يسيرٌ!

قلتُ: الأوراق بعدها من (164/ أ) إلى (171/ أ) لم أقف عليها! وهي تحوي على تتمَّة ثبت الأمير، وعلى (إجازات وفوائد)! عرفتُ ذلك من خلال ما جاء في بيانات وصف الجزء التَّالي (114/ 11)، وعبارتهم: **في أوَّلها إجازات وفوائد**. أي: قبل الورقة 171/ ب.

ـ(114/ 11)[34]:

الأوراق: 21 ورقة، (171 ـ 191).

العنوان: ثَبَت عبد القادر الكُوهِن ت 1254هـ= إمداد ذوي الاستعداد لمعالم الرِّواية والإسناد، نسخةٌ كتبها أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي= أفاده المفهرِس الشَّيخ البحَّاثة عمَّار تمالت في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»، [رقم 258].

قلتُ: انظر هذه الأوراق في الموقع الإلكتروني لِمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة.

وهي برقم (114/ 11) كما في البيانات. وَعُنوِنت بـ: «إمداد ذوي الاستعداد... أو فهرسة الشَّيخ عبد القادر بن أبي جيدة الكوهن». أوراقها: (171/ ب ـ 191/ ب). والمُصوَّرة ناقصةٌ!

وآخرها: «... وكتب العبد الفقير إلى رحمة مولاه المروَّع قلبُه ممَّا جنَت يداه عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن..... وكان الفراغ من تبييضه في سابع عشر شوال عام 1249 **انتهى بحمد الله**».

ـ(114/ 12):

الأوراق: 8 ورقات، (192/ أ ـ 199/ ب).

قلتُ: غير مثبتة في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه ـ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة»! وانظرها في الموقع الإلكتروني للمجمع.

وَعنوانها كما في البيانات: «إجازة الشَّيخ علي السَّقَّاط وثَبَت الشَّيخ محمَّد العربي الزَّرهوني».

أوَّله: «فيقول..... علي بن محمَّد العربي بن علي السَّقَّاط....قد سمع منِّي..... أبو عبد الله الشَّيخ محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عبد القادر الأمير.... ».

---

(34) في فهرسة الشَّيخ عمَّار: (114).

قلتُ: هذه الورقة جزءٌ مِن ثَبَت الأمير. وَالمُصوَّرة بها نواقص! فهي من (ق192) إلى (ق196/ أ)... ثمَّ نُقلةٌ إلى أوراق أخرى: (ق199/ أ) وما بعدها بخطٍّ مُغاير: «... فأقول قد أجزتُ الأخ الفقيه المذكور بجميع ما تضمَّنته فهرسة.... أبو العبَّاس سيدي أحمد بن عبد العزيز...حسبما أجازني بها .... أبو عبد الله سيدي محمَّد بن عامر و....أبو حامد سيدي العربي بردلي... وكتب أخوكم محمَّد العربي بن الهاشمي الزَّرهوني بتاريخ 4 جمادى الأولى من عام 1249هـ».

قلتُ: يبدو أنَّها إجازة العربي الزَّرهوني لأحمد بن الطَّاهر، وَالَّتي أشار اليها عبد الحي في «الفهرس» ـ كما تقدَّم.

والله أعلم.

وبعد هذا التَّطواف، يبدو أنَّ تقطيع مصوَّرات هذا المجموع، بهذه الشَّكل، طمس كثيرًا من معالمه، وأخلط أوراقه، ولو كان أصل المجموع بين أيدينا لَسَهَّل مهمَّةَ فهرسته وتبيين محتوياته.

ثمَّ يبدو أيضًا أنَّ المجموع في أصله لم يسلم من هذا الخلط، وضاعت كثيرٌ من أوراقه، ولا يعزب عن القارئ أنَّ معظم أوراق هذا المجموع تُمثِّل كُنَّاشة أو مجموعة أحمد بن الطَّاهر المرَّاكشي ـ المترجَم له ـ، وحسبَ وصف الشَّيخ عبد الحي، فالنَّاقص كثيرٌ! وحسبَ ما وقفتُ عليه من مجموع إجازات وأسانيد المشرفي، فالنَّاقص أكثر وأكثر!! وقد ضُمَّ إلى المجموع ما ليس منه وهُو أوَّلُه ـ كما تقدَّمَ. والله أعلم بحقيقةِ الحال.

ويَكفينا هنا أنَّنا كشفنا الغطاء عن هذه المجموعة النَّفيسة، وربَّما يظهر في قابل الأيَّام بين دفوف المجاميع ما يُكمِّلها ويَجمعُ شتاتها.

والحمد لله ربِّ العالمين.

تعليقات الشَّيخ محمَّد العُمَري والشَّيخ عمر حمدان:

والمتأمِّل في أوراق المجموع يجد إلحاقات طُرَرٍ وحواشٍ أو تصحيحات بِخَطِّ العُمَرِي **وإمضائه** تارةً، وبخطِّ عمر حمدان دون إمضائه تارةً أخرى. ممَّا يؤكِّد أنَّها أوراق مِن كُنَّاشة أو مجموعة ابن الطَّاهر الَّتي عناها ورآها الكتَّاني عند العُمري والَّتي آلت بعدُ إلى عمر حمدان.

وقد تجمَّع لديَّ 7 من تلكم التَّعليقات، وربَّما تكون أكثر، حيثُ أنَّ المصوَّرات ينقصها الكثير.

التَّعليق الأوَّل لِعُمَر حمدان: مِن إجازة الشَّيخ علي الميلي:

قلتُ: هذا خطُّ عمر حمدان عرفتُهُ بالمقارنة مع خطِّه الَّذي عليه إمضاؤُهُ.

التَّعليق الثَّاني والثَّالث لِعُمَر حمدان أيضًا: مِن ثبت الأمير:

التَّعليق الرَّابع والخامس لِعُمَر حمدان أيضًا: من ثبت الأمير أيضًا:

التَّعليق السَّادس والسَّابع للعُمَري بإمضائه: مِن ثبت الأمير:

موضع أوَّل:

موضعٌ ثانٍ:

الهنتاتي عن شيخه القطب سيدي عبد الرحمن الرجراجي عن شيخه
القطب سيدي ابي الفضل الهندي عن شيخه القطب سيدي عنوس
البدوي عن شيخه القطب القرافي عن القطب ابي عبد الله المغربي
عن ابي الاقطاب الشاذلي قطب الاقطاب من غير شك ولا ارتياب.
عن القطب بن مشيش عن القطب سيدي عبد الرحمان المدني عن القطب
سيدي عبد الله [illegible] عن الشبلي عن الجنيد عن السري عن
معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن الحسن بن علي عن ابيه عن سيد المرسلين وجهوا

عبد الرحمان

****تَمَّ بِحَمْدِ الله تعالى****